بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مُضِلَّ له.

ومن يُضللْ فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد ..

فقد كنتُ صنفتُ سنة 1396 كتاب الكلم الطيب في الأذكار، ونَشَرْتُه نشرةً محدودةً جدًّا.

ولما كان التعجيل بباب أذكار الصباح والمساء من الخير.

فقد انتخلتُ هذا المختصر من سبعة وثلاثين كتابًا مفردًا أو مجموعًا في هذا الباب مما صُنِّف بين هاتين السنتين (153 – 1250).

غير ما نظرتُ فيه من كتب المعاصرين، وغير ما كان من كتبٍ في غير الباب.

وما أثبتُّ حرفًا في المختصر إلا وقد خرجتُه في الكتاب الكبير مبينًا وجه إثباته في المختصر.

ولم أر حاجة لإثبات أي تخريج في المختصر، فطالب العلم لا يَعْيَى ببعض ذلك

وغيره لا يُعْنَى بكل ذلك.

ولم أقتصر على ما اقتصر عليه كثيرٌ ممن جَمَعَ في الباب.

– فإن منهاج أهل السنة في كل بابٍ هو الاحتجاج بما كان عن الله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وهدي خير قرون هذه الأمة.

– ممن زعم الاقتصار على الصحيح وهو لا يدري كيف يصح الصحيح؟!

وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه، نافعًا لخلقه.

وقد ضيّع كثيرٌ من المنتسبين إلى العلم فكيف بغيرهم باب الذكر من حياتهم وأعمالهم؟!

وانساق الكثير منهم إلى فهم باطل لمقولة:

الذكر هو العلم

وطلب العلم أفضل من النافلة.

ومن عُرف عنه هذا المعنى من المقولتين

فإنه لم يفهمهما على فَهْم هؤلاء!

وأخشى أن تكون هذه المقالة كما قال علي – رضي الله عنه – للخوارج.

قالوا: لا حُكْمَ إلا لله

قال: كلمةُ حقٍّ أُرِيدَ بها باطلٌ.

فهذا شأن كل أهل البدع حينما يستدلون بنصوص الشرع في غير محلها.

وقد قيل: أهل الأهواء لا يكادون يستدلون بآية تامة أبدًا ولا بحديثٍ تام أبدًا، فإن بقية الآية والحديث عليهم!

ولم يكلف هؤلاء أنفسَهم النظر في سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عالم الأمة كما قال: أعلمكم بالله.

ولا في سيرة السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – من الحرص على أذكار الصباح والمساء خاصةً والأذكار عامة!

بل والعبادات!

هل هو إرجاء جديد أنه لا يضرُّ مع العلم شيءٌ ولو كان ترك العمل؟!

الإيمان عند أهل السنة قول وعمل.

ومن أخّر وأرجأ العمل عن القول فهو مرجئ، وكذلك العلم قول وعمل.

فمن أخّر وأرجأ العمل عن القول فهو مرجئ.

قرأنا سيرة أهل العلم في العلم، فهل قرأنا سيرتهم في العبادات؟!

هل قرأنا سيرتهم في العبادة قبل طلب العلم ومع طلب العلم؟!

لم أقل: بعد طلب العلم، فليس لطلب العلم نهاية.

وإذا رأيتَ السيئة فاعلم أن لها أخوات وخالات وعمات، وكذلك سوابق وتبعات!

فاللهم سَلِّمْ سَلِّمْ، والله المستعان.

وكتب أبو عبد الله

صباح الاثنين لليلة بقيت من شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف

مُقَدَّمَات الكتاب

الفصل الأول

في ذكر الله تعالى

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

قال الله تعالى آمرًا رسوله صلى الله عليه وسلم ولنا فيه أسوة حسنة: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ **[الأعراف: 205]**.

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ **[طه:130]**.

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ **[ق: 39]**.

﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ **[غافر: 55]**.

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ **[الإنسان: 25]**.

قال الله تعالى في صفة أنبيائه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم، وبهداهم اقتده:

(إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ).

[ص: 18]

(إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (31) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (32) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ).

[ص: 31 – 33]

(وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) **[آل عمران: 41]**.

(فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا).

[مريم: 11]

قال الله تعالى آمرًا عباده المسلمين وواصفًا إياهم:

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) **[الأحزاب: 41، 42]**.

(لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) **[الفتح: 9]**.

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: 52].

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: 28].

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: 17، 18].

فمن لم يفعل حذَّره:

﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: 205].

ومن لم يفعل لم يبارك الله له فيما شغله: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾. [ص: 33]

– قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: «الْغَفْلَةُ فِي ثَلاث: الْغَفْلَةُ عَنْ ذِكْرِ الله عز وجل، وَالْغَفْلَةُ مِنْ لَدُنْ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَأَنْ يَغْفُلَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ فِي الدَّيْنِ حَتَّى يَرْكَبَهُ».

– قال خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ – رضي الله عنه–:

نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلْقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ.

– كَانَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يذكر الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْناءَ.

– قال أبو وَائِلٍ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَدَخَلْنَا، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ.

فقَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً!

قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى طَلَعَت الشمس.

يعني لم يكلمهم بل أقبل على التسبيح.

– قال مُدْرِكُ بْنِ عَوْفٍ: مَرَرْتُ بِبِلَالٍ وَهُوَ جَالِسٌ حِينَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، قُلْتُ: مَا يَحْبِسُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله؟

قَالَ: أَنْتَظِرُ طُلُوعَ الشَّمْسِ.

– وجلست أم المؤمنين جويرية – رضي الله عنها – في مصلاها حتى تعالى النهار.

– وقَرَأَ الصدّيق – رضي الله عنه – فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِسورة الْبَقَرَةِ، فَقيل له حِينَ فَرَغَ: كَرَبَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، قَالَ: لَوْ طَلَعَتْ لَمْ تَجِدْنَا غَافِلِينَ.

– قال الأوزاعي: (كان السلف إذا انصدع الفجر أو قبله شيئًا كأنما على رءوسهم الطير حتى لو أن حميمًا لأحدهم جاء من غيبته ما التفت إليه فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبًا من طلوع الشمس).

- قال مالك:

(إنما يُكره الكلام بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

ولقد رأيت نافعًا وموسى بن ميسرة وسعيد بن أبي هند يتفرقون بعد أن يصلوا الصبح، فيجلسون للذكر، وما يكلم أحدٌ منهم صاحبه اشتغالاً بذكر الله.

ورأيت ربيعة وابن هرمز يصليان الصبح، ثم يقيمان في المسجد حتى يصليا الضحى، وربما انصرفا قبل أن يتكلما اشتغالاً بذكر الله).

- وذُكر عن رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم –:

من استفتح أول نَهَاره بِخَير وختمه بِخَير قَالَ الله – عز وجل – لملائكته: لَا تكْتبُوا عَلَيْهِ مَا بَين ذَلِك من الذُّنُوب.

الفصل الثاني

منهج العلم والعمل في الأمور كلها

ما كان عليه

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخير قرون هذه الأمة

وقد ذكرتُ ها هنا من هذه الآثار والهدي ما تيسر، مختصرًا ذلك من كتابي الكبير المخرَّج المفصّل.

1 – الجزم بالثواب والوعد والوعيد.

– ليعلم المرء أن من أصول أهل السنة.

الرجاء بحصول الوعد، والخوف من حصول الوعيد.

– لا يجزم في أيهما في حقٍّ معينٍ إلا بما ورد الجزم به في حقه في الكتاب والسنة.

– وليعلم أن كل عملٍ يعترضه ما ينقضه أو ينقصه.

فينبغي أن يتعلم كيف يصون عمله من النقض والنقص كما يتعلم العمل نفسه، فالشرك والبدعة والرياء وهذا مع السهو والغفلة وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي، وَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلاَتِهِ إِلاَّ عُشْرُهَا، وَتُسْعُهَا، أَوْ ثُمُنُهَا، أَوْ سُبُعُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِ الْعَدَدِ».

2 – مسألة الذكر أو العلم:

لكل مقامٍ مقال، ولكل حالٍ قالٌ.

والقرآن لا يجوز قراءته في الركوع والسجود.

ولا يجوز الانشغال بقراءته عن العمل به.

فلو دخل وقت الصلاة كان فرض المرء الصلاة لا القراءة، والذي يقرؤه يأمره بالصلاة!

فبركة العلم العمل به.

والذكر عمل بالعلم، وتربية للنفس مما يفتقده أكثر الطلبة، فيفتقد معه الورع و ..... !

(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ).

[البقرة: 121]

حق تلاوته: العمل به.

والشيطان يكره الذكر أشد مما يكره غيره.

قَالَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: «خَلَّتَانِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِمَا، أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ! أَنْ تَحْمَدَ الله وَتُكَبِّرَهُ وَتُسَبِّحَهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى مَضْجَعِكَ تُسَبِّحُ الله وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ ... »، قَالُوا: كَيْفَ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ؟

قَالَ: «يَجِيءُ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاَتِهِ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَلاَ يَقُولُهَا. وَيَاتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ، فَيُنَوِّمُهُ، فَلاَ يَقُولُهَا».

وجرِّبْ مِن نفسك: أن تذكر أو تقرأ فستجد الذكر أشق، والنوم للذاكر أقرب!

قال مالك: (الاجتماعُ بكرة بعدَ صلاة الفجر لقراءة القرآن بدعةٌ، ما كان أصحابُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولا العلماء بعدَهم على هذا، كانوا إذا صلَّوا يَخْلو كلٌّ بنفسه، ويقرأ، ويذكرُ الله – عز وجل –، ثم ينصرفون من غير أن يُكلِّم بعضهم بعضاً، اشتغالاً بذكرِ الله، فهذه كلُّها محدثة).

وأذكار الصباح والمساء لها موعدها، وموعد دروس العلم متسع.

ولو حدث حادثٌ ولم يكن قال الذكر فإني أراه قد أعان على نفسه!

وذُكر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «لِأَن أقعد مَعَ قوم يذكرُونَ الله تَعَالَى من صَلَاة الْغَدَاة حَتَّى تطلع الشَّمْس ومن صَلَاة الْعَصْر إِلَى أَن تغرب الشَّمْس أحب إِلَيّ من أَن أعتق أَرْبَعَة من ولد إِسْمَاعِيل أو أَكُونَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ أُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله»، والمعنى عن جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم –.

3 – نصح الناس:

اعْمَلُوا خَيْرًا وَقُولُوا خَيْرًا وَدُومُوا عَلَى صَالِحٍ.

وَإِذَا أَسَاتُمْ فَتُوبُوا.

وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ فَزِيدُوا مَا عَلِمْتُمْ فَأَقِيمُوا وَمَا شَكَكْتُمْ فَكِلُوهُ إِلَى الله.

الْمُؤْمِنُ فَلاَ تُؤْذُوهُ.

وَالْجَاهِلُ فَلاَ تَجَاهَلُوهُ.

وَلاَ يَطُلْ عَلَيْكُمَ الأَمَدُ فَتَقْسُوا قُلُوبُكُمْ.

وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا: سَمِعْنا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ، كان يقوله تابعي عالم عابد إذا أصبح.

4 – حديث أعضاء الجسم مع اللسان كلَّ صباح:

اتَّقِ الله فِينا فإِنَّما نَحْنُ بِكَ فإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وإِنِ اعْوَجَجْتَ اعوججنا.

5 – نداء الملائكة:

عند طلوعِ الشمس أو غروبها، أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى.

اللهمَّ أَعْطِ منفقًا خلفا، وأعط ممسكًا تلفا.

يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر.

6 – أغرب ذكْر:

يَسُرُّ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى

إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ

وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاق

رُوي أن الحسن البصري – رحمه الله –: كان يتمثل بالبيت الأول، وبالبيت الثاني مساءً.

فذكر الصباح فيه حض على العمل والتقوى.

وذكر المساء فيه ذكر الموت والنهاية والمصير كما انتهى اليوم وغربت الشمس.

وهذان المعنيان في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

ففي الصباح: إليه النشور

وفي المساء: إليه المصير.

وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «إن من الشعر حكمة».

7 – أقوال وأحوال:

اللهمَّ إِنَّ هَؤُلاَءِ يَغْدُونَ وَيَرُوحُونَ وَلِكُلٍّ حَاجَةٌ وَإِنَّ حَاجَتِي أَنْ تَغْفِرَ لي، رُوي عن بعض العُباد من التابعين.

8 – قصَر الأمل قولاً وقلبًا:

قال عبد الله بن عُمر – رضي الله عنهما –: إذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح، يَا أَهْلاَهُ الثّوِى فِيكُمْ قَلِيلٌ، ثلاثًا.

قاله الحسن البصري – رحمه الله تعالى –: والثواء يعني المقام.

أَعُوذُ بِالله مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحُهَا إِلَى النَّارِ، أَعُوذُ بِالله مِنْ صَبَاحٍ لَيْلَتُهُ إِلَى النَّارِ.

رُوي عن معاذ – رضي الله عنه –:

يَا نَفْسُ، الْيَوْمُ يَوْمُكَ، لَا يَوْمَ لَكِ غَيْرَهُ، يَا نَفْسُ، اللَّيْلَةُ لَيْلَتُكِ، لَا لَيْلَةَ لَكِ غَيْرَهَا.

قالته امرأة عابدة من زمن التابعين، ذَهَبَتْ لَيْلَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ عُمْرِي.

ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي يَوْمٌ كَامِلٌ، قاله عابدٌ ثقة من أتباع التابعين.

9 – العدد:

العدد المذكور في كل ذكر إنما هو الحد الأدنى ومن زاد فهو أفضل.

وما كان من العدد وترًا، فزدْ وترًا كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «زده عسلاً .. صدق الله وكذب بطن أخيك»، فزد ذكرًا حتى يطمئن قلبك.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

وعُدَّ على أصابع يدك اليمنى فقط.

فقد اختار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لنفسه ذلك: كان يعقد التسبيح بيده اليمنى.

وأمر به – صلى الله عليه وسلم – النساء، وهن في العدّ والحساب دون الرجال، فكيف بالرجال؟

قال: «عليكن بالتسبيح، واعقدن على الأنامل، فإنهن مسئولاتٌ مستنطَقاتٌ يوم القيامة».

رَأَتْ أم المؤمنين عَائِشَةُ – رضي الله عنها – امرأةً تسَبِّحُ بِتَسَابِيحَ مَعها، فَقَالَتْ: أَيْنَ الشَّوَاهِدُ؟ تَعْنِي الأَصَابِعَ.

واستعمال أي آلة من المسابح القديمة والحديثة للعدّ لا ينبغي لأمور كثيرة.

وأقل حاله الحرمان من الاتباع.

بل قد يحرم على أنه بدعة.

وقد كان أصحاب عبد الله بن مسعود وهم فقهاء ينهون عنها ويقطعونها.

10 – احذر من مكيدة الشيطان:

عند هذه الأذكار فتستلقي على فراشك لتريح ظهرك من عناء الجلوس، فيلقي الشيطان عليك النوم، فتخسر الذكر حتى يذهب الوقت، وتكسب نومًا في وقت لا ينبغي النوم فيه!

الشيطان هو الذي طرحك على الفراش، وهو الذي ألقى النوم عليك، لأنه يكره الذكر.

11 – الذكر على كل حال:

فقد تكون حال الجنابة والحيض والنفاس من الأحوال التي يكسل بها عن الذكر.

وحال الغفلة أو ظن بعض الغافلين أن الذكر له وقت فقط.

قالت أم المؤمنين عائشة بنت الصدّيق – رضي الله عنهما –كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكر الله على كل أحيانه.

بل هذه الأحوال مما يكون الذكر لا بد له فيها؛ لأن هذه الأحوال يلابسها الغفلة.

12 – الذكر طوال اليوم والليل:

لا فقط في هذين الوقتين، وهذه وصية رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله».

وقد قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾.

[البقرة: 152]

ومن افتتح يومه أو ليلته بخير، فلا يحرم نفسه من الاستقامة والمداومة.

والأذكار الواردة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعن خير قرون هذه الأمة، لا تَدَعُ لك عملاً ليس قبله وفيه وبعده ذكر!

وقد صنف أهل الشأن كتبًا باسم عمل اليوم والليلة.

13 – الإيمان قولٌ وعملٌ:

فاحرص على أن تعمل بما قلتَ من ذِكْرٍ، فإن اختلاف الحالين نوع من النفاق.

واعلم:

أن أذكارك لو خرجتْ من قلبك ستؤثر على عملك.

وأن عملك الصالح سيصلح من أذكارك.

ولكي تصل إلى هذه الحال:

فلا بد لك عندما يلهج لسانك بها:

أن يكون قلبك مع لسانك.

أن تكون تفهم ما تقول.

فإن الإيمان أيضًا قول باللسان مع تصديق الجَنان.

14 – تنبيه:

الأفضل في جلستك للذكر.

1 – الوضوء.

ولو مع حال الجنابة أو الحيض أو النفاس.

2 – الجلوس لا الاستلقاء.

3 – لزوم مكانه في صلاة الفجر والعصر.

الباب الأول المعوِّذات

الحاجة إليها:

قال أبو موسى – رضي الله عنه –: إذَا أَصْبَحَ إبْلِيسُ بَعَثَ جُنُودَهُ.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات أُجِيرَ من الشيطان.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثلاث مرات لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ.

أَعُوذُ بِوَجْهِ الله الْعَظِيمِ الكريم الجليل الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إلَّا بِإِذْنِهِ.

وأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ الَّلاتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ.

وَبسم الله العظيم وبِأَسْمَاءِ الله الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ من غَضَبه وعقابه وَشَرِّ عِبَادِهِ.

وَمن همزات الشَّيَاطِين وَأَن يحْضرُون ومِنْ شَرِّ السَّامّةِ وَالْهَامّةِ.

ومِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا.

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَشَرِّ الطَّوَارِقِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.
وَمِنْ شَرِّ مَا تَجَلَّى بِهِ النَّهَارُ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَجَا بِهِ اللَّيْلُ.
وَمِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ , وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَشَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَحِزْبِهِ.
اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُبْدِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُخْفِي.

بعضه علَّمه جبريل – عليه السلام – رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – يردُّ به كيد الجن في اليقظة والمنام وصح من طرق عن بعض التابعين لَمْ تُطِفْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَلا لِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ.
أوردتُه لمناسبة ذكر الليل والنهار واليوم.
اللهمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ.
اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي

سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

علّمه رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – أبا بكر الصديق والصحابة – رضي الله عنهم – إذا أصبح أحدهم وأمسى وأخذ مضجعه.

وقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إلى مسلم – يعني بغير ما اكتسب، وقد احتج الصديق – رضي الله عنه – بقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «إلا بحقِّها»، وهذا أصل من أصول السنة، ومخالفته أصل من أصول المرجئة.

اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ ثلاث مرات.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي بكر الصديق – رضي الله عنه –: «لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟».

وهو دليل قوي على الاستثناء في الإيمان.

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، اللهم لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، ولا إلى أحدٍ من الناس».

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لابنته فاطمة – رضي الله عنها –: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَأَمْسَيْتِ»، وهو من دعوات المكروب.

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يكثر أن يقوله.

اللهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَالْهَرَمِ وَمِن سُوءِ الْكِبَرِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

اللهمَّ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْر.

أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَمًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ أَذْهَبَ الله – عز وجل – هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ.

وقال أنس – رضي الله عنه –: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُه.

اللهمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، اللهمَّ واكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، اللهمَّ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ ثِقَتُنَا وَرَجَاؤنَا.

ربِّ فكم من نعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ، قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليةٍ ابتليتني، قلَّ لك عندها صبري، فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم تحرمني.

ويا من قلَّ عند بليته صبري فلم تخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم تفضحني.

يا ذا النعمِ التي لا تُحْصَى أبدا، ويا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليتَ على إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبك أدفع في نحر كل باغي وحاسد وطاعن وظالم، وأعوذ بك من شَرِّهم.

اللهم أَعِنّي على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبتُ عنه.

ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرتُ يا من لا تضرُّهُ الذنوب، ولا يُنقصه المعروف.

هَبْ لي ما لا يضرُّك واغفر لي ما لا يُنقصك إنك أنت الوهابُ.

اللهم إني أسألك فرجًا عاجلاً وصبرًا جميلاً ورزقًا واسعًا.

وأسألك العافية من كل بلية في الدنيا والآخرة.

وأسألك دوام العافية.

وأسألك الغنى عن الناس.

وأسألك السلامة من كل شيء إنك على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

صح عن إبراهيم بن أدهم يأمرهم به، فعمل به من عمل فلم يصبه سوء.

ورُوي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي يقوله إذا أصبح وأمسى، وروي عنه من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –مطلقًا وهو دعاء طيب إن صح، وإلا استغنى عن السند.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ، قاله بعض الصحابة – رضي الله عنهم – عند الاحتضار، وهو مناسب لهذا الباب، مع تغيير اللفظ إلى المساء في وقته.

اللهمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

دعا به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –في السجود من صلاة الليل، وهو تعوذٌ جامع.

اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ هو تعوذٌ عامٌ كان يقوله رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –، وهو مناسبٌ لهذا الموطن.

الباب الثاني التسمية

بِسْمِ الله الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثلاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، بِسْمِ الله عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وأهلي وَدِينِي.

اللهمَّ إِنِّي أقدم بين يدي عَجلتي ونِسْيَانِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ فِي يَوْمِي هَذَا: بِسْمِ الله ومَشِيئَتكَ فِيمَا ذَكَرْتُ وَفِيمَا نَسِيتُ.

اللهمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، رُوي من طرق محتملة في الباب.

الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ.

بِسْمِ الله عَلَى نَفْسِي وَدِينِي.

بِسْمِ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي – عز وجل – بِسْمِ الله عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ الله خَيْرِ الْأَسْمَاءِ.

بِسْمِ الله رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

بِسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ.

بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ.

اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا أَسْأَلُكَ اللهمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ، الَّذِي لَا يُعْطِيهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللهمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ كُلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ، وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَمِنْ خَلْفِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَعَنْ يَمِينِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَعَنْ يَسَارِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَمِنْ فَوْقِي بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، الله الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

ومِن حَوْلي بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، الله الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ **[الأعراف: 196]**.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ **[التوبة: 129]**.

لَا أَخَافُ مَعَهُ مِنْ شَيْطَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا سَبُعٍ.

ورد هذا عن أنس – رضي الله عنه –، وهو محتمل في هذا الباب.

بِسْمِ الله وَبِالله وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله اعْتَصَمْتُ بِالله، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الله حَسْبِيَ الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم.

روي: وُقِيَ وَكُفِيَ وَشُفِيَ مِنَ الْحَرْقِ وَالْغَرَقِ وَالْهَدْمِ وَمِيتَةِ السَّوْءِ.

الباب الثالث القرآن

الفاتحة:

رقى بها رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –مجنونًا فبرأ بإذن الله. وروي أنها شفاء من كل داء.

﴿الم ﴿1﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿2﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿3﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿4﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:1 – 5].

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
[البقرة: 163].

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿255﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة: 255 – 257].

(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة: 284 – 286].

سورة البقرة كلها وهذه الآيات منها كذلك فضائلها كثيرة، منها أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رقى بها مجنونًا فبرأ بإذن الله تعالى ويفر الشيطان من البيت ثلاثة أيام ويحفظه الله حتى يمسي ويصبح.

أربع أول آيات من سور البقرة , آية الكرسي , آيتان بعد آية الكرسي , ثلاث آيات من آخر سورة

البقرة.

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18].

وَأَنا على ذَلِكم من الشَّاهِدين قالها حمزة الزيات المقرئ، فَقَالَ الجنيُّ لصَاحبه: دُونك الْآن فاحفظه راغمًا إِلَى الصَّباح.

ورقى بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى.

﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: 173، 174].

روي عن علي – رضي الله عنه – في الحفظ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (2) وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا

مُعْرِضِينَ (4) فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

[الأنعام:1 – 5]

يكفيه شر كل شيطان وكل سلطان جائر، وينفى عنه الفقر، ولا يرى سوءًا ما عاش، وينزع الفقرَ من بين عينيه، ويُسكن الغِنى صدرَه ....

(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (55) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

[الأعراف: 54 – 56]

في آيات الحفظ.

قال بعض التابعين: هذه الآية لما نزلت أُخْرِجَت الجن من المدينة.

قال بعض الصحابة – رضي الله عنهم –: قرأتها فَقَالَ الجنُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: احرسوه الآنَ حَتَّى يُصْبِحَ ورقى بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى – خرجته في الفاتحة ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ **[التوبة: 129]**.

سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ الله مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا لم يصبهُ ذَلِك الْيَوْم وَلَا تِلْكَ اللَّيْلَة كرب وَلَا سلب وَلَا غرق ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

[يونس: 107]

قال عَامر بن عبد الله التابعي: إِذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي.

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ **[هود: 6]**.

قال عَامر بن عبد الله التابعي – رحمه الله –: إِذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي.

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ **[إبراهيم: 12]**.

روي عن عمر بن عبد العزيز – رحمه الله تعالى.

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (110) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: 110، 111].

رُوي، ورُوي فيما يَذهب بالضر والسقم والفقر.

سورة الكهف

يَوْمَ الْجُمُعَةِ

أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، غَفَرَ الله لَهُ بِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهَا.

وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ إِلَى السَّمَاءِ، وَوُقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87].

روي: لقد كان دعاء أخي يونس عجبًا:

أوله تهليل، وأوسطه تسبيح، وآخره إقرار بالذنب.
ما دعا به مهموم ولا مغموم ولا مكروب ولا مديون في يوم ثلاث مرات إلا استُجيب له.
وصح مطلقًا في العدد والوقت.
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾.
[المؤمنون: 115 – 118]
أَمَرَنَا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أَنْ نَقْرَأَها إِذَا أَمْسَيْنَا وَإِذَا أَصْبَحْنَا، فَقَرَأْنَا؛ فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا.
وأيَضًا رقى بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم –: «والذي نفسي بيده، لو أن رجلاً موقنًا قرأها على جبلٍ لزال».

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: 17 – 19].

ثلاثًا، أدرك ما فاته – يعني من خير.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –: «ألا أخبركم لم سمي الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفَّى لأنه كلما أصبح وأمسى قالها».

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: 2].

روي عن علي – رضي الله عنه – في آيات الحفظ.

وقال عَامر بن عبد الله التابعي – رحمه الله تعالى –:

إِذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي.

﴿يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ

سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) [يس: 1 – 9].

مُقْمَح أي يرفع رأسه لأن القيود تحت ذقنه.

وروي: من قرأ يس في صدر النهار قُضيت حوائجه.

قال عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما –: من قرأ يس حين يصبح أُعطي يُسْرَ يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يُسْرَ ليلته حتى يصبح.

قال يحيى بن أبي كثير التابعي – رحمه الله تعالى –: مَنْ قَرَأَ يس إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَى لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُصْبِحَ.

(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ).

[الصافات: 1 – 10]

رقى بها مع غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى.

وروي في الوقاية من الشيطان والسلطان واللص والأسد.

﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: 79].

قَالَ الثقة من أتباع التابعين: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ لَمْ تَلْدَغْهُ عَقْرَبٌ.

﴿حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (2) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: 1 – 3].

روي في الحفظ حتى يمسي ويصبح.

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: 44].

روي عن علي – رضي الله عنه – في آيات الحفظ، وجواب دعائه: فَوَقَاهُ الله سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا، سورة الدخان.

روي: حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ و يُصْبِحَ.

﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿33﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿34﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿35﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:33 – 36].

روي في الوقاية من الشيطان والسلطان واللص والأسد.

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ.

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ.

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ.

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿22﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿23﴾ هُوَ اللَّهُ

الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)
[الحشر: 22 – 24].

وَكَّلَ الله بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا.

وأيضًا رقى بها مع غيرها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى.

وروي في الوقاية من الشيطان والسلطان واللص والأسد.

(سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) [الطلاق: 7].

قال بعض عُبّاد التابعين – رحمه الله تعالى –: إِذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي.

(وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا).
[الجن: 3]

رقى بها مع غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم – مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى.

والجَدّ المجد والعظمة.

(قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ

﴿4﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 1 – 6].

قال: يا رسول الله إني حديث عهدٍ بشركٍ فمُرني بأمرٍ يبرئني من الشرك، قال: اقرأ: قل يا أيها الكافرون فما أخطأها من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا.

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم –أوصى مسافرًا بها مع سورة النصر والمعوذات: أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً , وَأَكْثَرِهِمْ زَادًا؟

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿1﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿2﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

[النصر: 1 – 3]

سبق قبل سطور فضل قراءتها.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿2﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿3﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1 – 4].

عشر مرات، بُني له قصر في الجنة.

لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَإِنْ جَهِدَتْهُ الشَّيَاطِينُ.

وكان بعض المتقدمين إذا صَلّى الصبح لَمْ يَتَكَلّم في شَيْء حَتّى يقرأ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ألْف مَرّة لترغيب بَلَغهُ في ذلِكَ.

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) **[الإخلاص: 1 – 4]**.

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

[الفلق: 1 – 5]

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) **[الناس: 1 – 6]**.

ثلاث مرات، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وأيضًا رقى بها مع غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم – مجنونًا، فبرأ بإذن الله تعالى.

الباب الرابع تأويل القرآن

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يكثر منها.

تأويل قول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾.

[البقرة: 201، 202]

آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبتِ وَالطَّاغُوتِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ في قصة لتابعي عالم عابد – رحمه الله تعالى –.

هو تأويل قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 256].

والجبت والطاغوت: شياطين الإنس والجن.

اللهمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ. ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ اللهمَّ أَغْنِنِي عَنِ الْفَقْرِ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ.

اللهمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ دعاء لقضاء الدين غير مقيد بوقت.

هو تأويل قول الله تعالى:

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ) الآية [آل عمران: 26].

حَسْبِيَ الله لديني حَسْبِيَ الله لمن بغى عليّ.

حَسْبِيَ الله لديني.

حَسْبِيَ الله لمن بغى عليّ.

حَسْبِيَ الله لدنياي.

حَسْبِيَ الله لما أَهَمَّني.

حَسْبِيَ الله لمن حسدني.

حَسْبِيَ الله لمن كادني بِسوء.

حَسْبِيَ الله عِنْد الْمَوْت.

حَسْبِيَ الله عِنْد الْمَسْأَلَة فِي الْقَبْر.

حَسْبِيَ الله عِنْد الْمِيزَان.

حَسْبِيَ الله عِنْد الصِّرَاط.

حَسْبِيَ الله لَا إِلَه إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ توكلت وَإِلَيْهِ أنيب.

رُوي أن من قالها دبر صلاة الفجر كُفي أمر دنياه وآخرته.

تأويل قول شعيب: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88].

وأمر الله تعالى نبيه – صلى الله عليه وسلم –: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) **[التوبة: 129]**.

الحمدُ لله الذي أذهبَ الليلَ بقدرتِهِ وجاءَ بالنهارِ برحمتِهِ ونحن في نعمتِهِ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا.

روي: ظل وبات مغفورًا له.

تأويل: (وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا) **[الإسراء: 108]**.

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ.

روي فيما يُذهب بالضر والسقم والفقر.

تأويل: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا).

[الفرقان: 58]

اللهم أنت خلقتَني وأنت تَهْديني وأنت تُطْعمني وأنت تَسْقيني وأنت تُميتني وأنت تُحييني، سبع مرات من قالها لم يسأل شيئًا إلا أعطاه الله إياه.

قال عبد الله بن سلام – رضي الله عنه –:

هؤلاء الكلمات كان الله – عز وجل – قد أعطاهن موسى – عليه السلام – فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله – عز وجل – شيئًا إلا أعطاه إياه.

قال أبو عبد الله: هي تأويل كلمات الخليل، قاله ودعا، فاستُجيب له إلا في أبيه المشرك:

﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (77) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (83) وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (84) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (85) وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (86) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (87) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[الشعراء: 75 – 89]

اللهمَّ صلِّ على مُحَمَّد وعَلى آل مُحَمَّد كَمَا صليت على إِبْرَاهِيم وعَلى آل إِبْرَاهِيم إنك حميدٌ مجيد.

اللهمَّ بَارك على مُحَمَّد وعَلى آل مُحَمَّد كَمَا باركت على إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم إِنَّك حميدٌ مجيد، عشرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

صَلَاةُ الله على العبد: رحمته وثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، فإن زاد لنيل الشفاعة ما روي مطلقًا أو مقيدًا بقيد آخر:

وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ اللهمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

كلما أكثر في العدد: كُفي ما أهمَّه، وغفر له ذنبه، و أكثرهم عليَّ صلاة أقربهم مني منزلة، وكلما كان ليلة الجمعة ويومها فأكثر عُرضت صلاته على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

تأويل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. [الأحزاب: 56]

وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «مَا جلس قومٌ مَجْلِسًا لم يذكرُوا الله فِيهِ وَلم يصلوا على نَبِيّهم إِلَّا كَانَ عَلَيْهِم تِرَةٌ فَإِن شَاءَ عذَّبهم وَإِن شَاءَ غفر لَهُم».

التِرة: النقص والحسرة.

ذهب الليلُ وجاء النهار وعُرِضَ آلُ فِرْعَوْنَ على النار أعوذ بالله من النار.

كان أبو هريرة – رضي الله عنه – يقوله صباحًا، ومساءً يقول: ذهب النهار وجاء الليل ...

تأويل: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ). [غافر: 46]

اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

روي: سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً.

روي: كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

هو تأويل قول الله تعالى: (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) [محمد: 19].

الحَمْدُ لله الذي رزقني من الخير ما رزقني وصَرَفَ عني من الشَّرِّ ما صَرَفَ.

كان تابعي عابد ثقة يقول نحوه إذا أصبح تأولًا.

تأويل: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ).

[الضحى: 11]

سُبْحَانَكَ اللهمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يكثر منها بعد نزول السورة.

تأويل: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: 3].

الباب الخامس الباقيات الصالحات

تأويل قول الله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: 17 – 19].

مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله الْعَظِيمُ. سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله عُوفِيَ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ يَوْمَئِذٍ.

جوامع الباقيات الصالحات:

سُبْحَانَ الله وبحمده.

عَدَدَ مَا خَلَقَ الله فِي السَّمَاءِ.

عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ.

عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

مِلْءَ مَا خَلَقَ الله.

عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ.

مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ.

عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.

سبحان الله .. عدد .. سبحان الله عدد.

الْحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ الله ...

لَا إِلَهَ إِلَّا الله عَدَدَ مَا خَلَقَ الله ...

الله أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ الله ... عدد

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله عَدَدَ ..

يكرر مع كل من (الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) ما قاله مع (سبحان الله).

أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَل أَو أَكثر مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ.

ثُمَّ قَالَ: تُعَلِّمُهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدَكَ.

وروي: مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ.

سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ.

سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ زِنَةَ عَرْشِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ رِضَا نَفْسِهِ.

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ

لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ.

وكذلك بقية الباقيات الصالحات.

1 – التسبيح:

ما من عبد يقول: سبحان الله وبحمده إلا قال الله تعالى: صدق عبدي، سبحاني وبحمدي، التسبيح مني بدأ، وإلي يعود، وهو خالص لي.

كان خالد بن معدان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة، سوى ما يقرأ من القرآن، فلما مات ووضع على سريره ليغسل جعل أصبعه كذا يحركها يعنى التسبيح.

سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.

مائة مرة فما زاد.

لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ.

إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

روي: تعدل عتق مائة رقبة أو مائة بَدَنة أو مائة حجة.

وروي فيمن قالها ألفًا أعتقه الله من النار.

وروي: تَأتِكَ الدّنيا صَاغِرَةً راغِمَةً، فهي صلاة الخلق وبها يُرزقون.

خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةٌ فِى الْمِيزَانِ حَبِيبَةٌ إِلَى الرَّحْمَنِ.

سبحان القائم الدائم.

سبحان الحي القيوم.

سبحان الحي الذي لا يموت.

سبحان الله العظيم وبحمده.

سُبُّوحٌ قدوسٌ.

سبحان الملكِ القدوس.

ربُّ الملائكة والروحِ.

سبحان رَبِّيَ العليِّ الأعلى.

سبحانه وتعالى.

روي: لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يُرى له.

سبِّح قدرَ ما استطعتَ.

كان أبو هريرة – رضي الله عنه – يسبح كل يوم باثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول أسبح بقدر ديتي.

2 – الحمد:

يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ – يعني في الجنة.

كَتَبَ الله لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً.

مَا أثقلهن فِي الْمِيزَان.

الْحَمد لله تملأ الْمِيزَان وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَالله أكبر تملأ مَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض.

قال الله: صدق عبدي، مني بدأ الحمد وإلي يعود وأنا أحق بالحمد.

الْحَمْدُ لله، مائة.

خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ الله، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ.

الْحَمْدُ لله.

رَبِّي الله لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، ثَلاثًا.

روي: غفرت ذنوبه حتي يمسي / يصبح.

الْحَمْدُ لله الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ.

وَالْحَمْدُ لله الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ.

وَالْحَمْدُ لله الَّذِي خَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ.

وَالْحَمْدُ لله الَّذِي استسلم كلُّ شيءٍ لقدرته.

روي في فضله الحسنات والدرجات.

اللهمَّ

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا.

باقيًا مَعَ بقائك.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا.

لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا.

لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا.

لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ.

روي أنه حق العبادة.

الحمد لله ربِّ العالمين.

حمدًا يوافي نِعَمَه ويكافي مَزيدَه، ثلاثًا.

روي: سأل آدم ربه عن مجامع الحمد والتسبيح.

الْحَمْدُ لله عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ.

وَالْحَمْدُ لله عَلَى حُسْنِ الْمَبِيتِ.

وَالْحَمْدُ لله عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ.

روى: فَقَدْ أَدَّى شَكَرَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ.

3 – كلمة الإخلاص:

يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ – يعني في الجنة.

كَتَبَ الله لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً.

مَا أثقلهن فِي الْمِيزَان.

الْحَمد لله تملأ الْمِيزَان وَلَا إِلَه إِلَّا الله وَالله أكبر تملأ مَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض.

اقرنوا الآخرة بالأولى ثم ألقوا ما بينهما.

أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ.

لا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ.

سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

كَانَ مِثْلَ مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

وهو كذلك دعوات المكروب.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

مرة كل يوم.

قال الثوري: كُفِيَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ وَمُتِّعَ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ.

يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ.

بِيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

عَشْرَ مَرَّاتٍ.

كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا: عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعِتْقِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً (رواية: حارسًا لك من الشيطان) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ وَإِنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ.

مائَة مرّة.

كَانَت لَهُ عدل عشر رِقَاب وَكتب لَهُ مائَة حَسَنَة ومحيت عَنهُ مائَة سَيِّئَة وَكَانَت لَهُ حرْزا من الشَّيْطَان يَوْمه ذَلِك حَتَّى يُمْسِي.

وَلم يَأْتِ أحدٌ بِأَفْضَل مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رجل عمل أَكثر مِنْهُ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ، لَا تُبْقِي ذَنْبًا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا.

كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

أتى يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، مائتي مرة.

لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ.

في رواية زيادة:

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

لا إِلَهَ إِلا الله الْحَقُّ الْمُبِينُ.

مِائَةَ مَرَّةٍ

روي: كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ، وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَى، وَأَمِنَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتَقْرَعَ بِهِ بَابَ الْجَنَّةِ،

﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾.

[النور: 25]

4 – التكبير:

أَعْتَقَ اللهِ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ.

الله أَكْبَرُ كَبِيرا، مِائَةً.

لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ.

وَمِائَةُ تَكْبِيرَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيهَا.

5 – البراءة:

لا يُعْطِي أَحَدٌ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ , وَلَا يَقِي أَحَدٌ إِلَّا مَا وَقَيْتَ.

مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ.

بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ.

كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ

إِذَا قَالَه قِيلَ: حُفِظْتَ.

دَوَاء مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ.

يَقُولُ اللهُ – عز وجل –: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ.

يقول الله – عز وجل –: صدق عبدي.

لا حول ولا قوة إلا بي، سل عبدي توبة.

إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، قِيلَ: حُفِظْتَ.

وقيل: مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ.

حَتَّى يَقُولَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله.

قال رَسُولَ الله – صلى الله عليه وسلم –: «أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة».

اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَلَا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنَ الله إِلاَّ إِلَيْهِ.

كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ.

كَنْز مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ.

لا حول ولا قوة إلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

عشرًا عند الصبح، وعشرًا عند المساء، وعشرًا عند النوم.

روي: يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا، وعند المساء مكايدة الشيطان، وعند الصبح أمنوا غضب الله.

الباب السادس الاستغفار

قَالَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –:

«طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

قال بعض التابعين:

لكل آدمي في كل يوم صحيفة جديدة يُكتب فيها عمله.

وله في كل ليلة صحيفة جديدة يُكتب فيها عمله.

فإذا صعدت الصحيفة ليس فيها استغفارٌ صُعِد بها سوداء مظلمة.

وإذا صُعد بها وفيها الاستغفار ولو كان في مكان واحد صُعد بها تلألأ نوراً.

اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُك لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ.

اللهمَّ لاَ أَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاكَ.

اللهمَّ لاَ أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ.

أَصْبَحْتُ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي.

اللهمَّ إنِّي قَدْ ظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثلاثَ مراتٍ.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «سيد الاستغفار ... إِذَا قَالَها موقنًا بهَا حِينَ يُمْسِي أو يُصْبِحُ فَمَاتَ من ليلته أو يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

باء بذنبه، أي اعترف به وأقرَّ.

قال علي وعبد الله – رضي الله عنهما –:

ما مِنْ كَلِمَاتٍ أَحَبُّ إِلَى الله أَنْ يَقُولَهُنَّ الْعَبْدُ مِنْها.

وفي رواية: اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك.

أسْتَغْفر الله العظيم الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ الْحَيّ القيوم وَأَتُوب إِلَيْهِ.

اللهمَّ رَبِّ اغْفِرْ لِي وارحمني وَتُبْ عَلَيَّ إنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ.

أي صيغة من صيغ الاستغفار، سَبْعِينَ مَرَّةً.

غَفَرَ الله لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، عَمِلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ، مائة مرة فما زاد.

إنْ كَانَ لَيُعَدُّ لِرَسُولِ الله – صلى الله عليه وسلم – فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ – مِئَةَ مَرَّةٍ. كفرت عَنهُ ذنُوبه وَإِن كَانَت مثل زبد الْبَحْر.

دواءِ غَيْن القلب:

اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

قد سبق مع تأويل القرآن، فاختر أي الموضعين تريد.

الباب السابع الدعوات

اللهمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي.

أَذْهَبَ الله – عز وجل – هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا.

يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ.

اللهمَّ إِنِّي أَسأَلك الْعَفوَ والعافية، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

اللهمَّ إِنِّي أَسأَلك الْعَفوَ والعافية، فِي ديني ودنياي وَأَهلي وَمَالِي.

اللهمَّ اسْتُرْ عوراتي وآمن روعاتي، اللهمَّ احفظني من بَين يَدي وَمن خَلْفي، وَعَن يَمِيني وَعَن شمَالي وَمن فَوقِي، وَأَعُوذ بعظمتك أَن أُغتال من تحتي.

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –يَدَعْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي حَتَّى فَارقَ

الدُّنْيا.

والاغتيال من تحته: الخسف.

اللهمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللهمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللهمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثَلَاثًا.

قال أبو بكرة – رضي الله عنه –: سَمِعْتُ رَسُولَ الله – صلى الله عليه وسلم – يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، ثلاثًا.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا.

كان رَسُولَ الله – صلى الله عليه وسلم – كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَه.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً،

وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، كَلِمَات تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللهمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ.

يدعو به الصديق – رضي الله عنه – إذا أصبح وأمسى.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ، وَحِفْظِكَ، وَجِوَارِكَ، وَتَحْتَ كَنَفِكَ.

كان يقوله عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – مطلقًا.

اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وعافني واجبرني.

جمعن لك خير دنياك وآخرتك.

اللهمَّ إِنِّى قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِى عَلَى عِبَادِكَ.

اللهمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ.

صحابي يقوله إذا أصبح، فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلَا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ، وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ، وأثنى عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

اللهمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

اللهمَّ فإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْر – ثُمَّ تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ – خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.

اللهمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي ومعادي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مرة أو أكثر.

ولا يشترط أن يقوله في صلاة، ولا في نتيجته الرؤيا.

ولم يرد في أذكار الصباح والمساء، وإنما أوردته للحاجة إليه، ولمشابهته الدعاء الآتي: ما حلفتُ من حلفٍ.

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

كَانَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَه.

اللهمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي.

رُوِي أَنَّ رَسُولَ الله – صلى الله عليه وسلم –كَانَ يُكْثِرُ منه.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ والصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ.

كَانَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَه.

الباب الثامن الشهادات

رَضيتُ بالله رَبًّا، وبالإسْلاَم دينًا، وَبِمُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – رَسُولًا، ثلاثَ مرّاتٍ.
كانَ حقًّا على الله أنْ يُرْضَيَهُ يَوْمَ الْقِيامةِ.
فَأَنَا الزَّعِيمُ لآخُذَنَّ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ.
وصح مطلقًا دون ذكر الصباح والمساء: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ ... وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».
فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: فَفَرِحتُ بذلك وسررتُ بِهِ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، وصح فيمن يقولها عند سماع المؤذن: غفر له.
وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا».

اللهمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أرْبَعَ مَرَّاتٍ.
غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِى يَوْمِهِ وليلته مِنْ ذَنْبٍ، أَعْتَقَ الله رُبُعَهُ مِنَ النَّار في ذلك اليوم .....

فإِنْ قالَها أرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ الله ذلِكَ اليَوْم مِنَ النّار.

وفي رواية زيادة: ... وَأُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ.

لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ (كلُّه) فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ.

اللهمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ مِن بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ ومَا لَمْ تَشَأ لَمْ يَكُنْ.

اللهمَّ فاغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلا بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُك الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَا وبَرْدَ الْعَيْشِ بعد الْمَمَاتِ وَلَذَّة النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

أَعُوذُ بِكَ اللهمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً أَوْ أُذْنِبَ ذَنْبًا لَا

تَغْفُرُهُ.

اللهمَّ فاطرَ السَّمَاوَات وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ ذَا الْجَلالِ والإِكْرَامِ.

فإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا.

فإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكُ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ والْجَنَّةَ حَقٌّ، وأنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا.

وَأَنَّكَ أَنت تبْعَث مَنْ فِي الْقُبُورِ، خَائِفًا مُسْتَجِيرًا مُسْتَغْفِرًا، رَاهِبًا رَاغِبًا إِلَيْكَ، فَلَا تَكِلنِي إِلَى نَفسِي، (ولا إلى أحدٍ مِن خَلْقِك طَرفةَ عينٍ).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي (أو إلى أحدٍ مِن خَلْقِك طَرفةَ عينٍ) تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وخَطِيئَةٍ.

وتُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدُنِي مِنَ الْخَيْرِ وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلا بِرَحْمَتِكَ.

فَاغْفِرْ لِي ذنوبي كُلَّها، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَاجْعَلْ رحمتك لي عهدًا عنْدك تُؤَدِّيه إِلَيّ يَوْمِ الْقِيَامَة، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.
عَلَّمَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – زَيْدَ بن ثابتٍ – رضي الله عنه – هذا الدُعَاء، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذَا الدُّعَاءَ، وَيَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ في كُلَّ صباحٍ حِينَ يُصْبِحُ.
وفي رواية: حين يصبح وحين يمسي.
قَالَ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٌ إِلاَّ وَهِيَ تَقُولُ هَذَا فِي خِدْرِهَا.
إِلَّا كَانَ فِي اسْتِثْنَائِهِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ.
فما قالهن عبدٌ قطُّ إلا كتبن في رق، ثم ختمن بخاتم، حتى يوافيها يوم القيامة، أين أصحاب العهود؟

إِلاَّ قَالَ الله لِمَلاَئِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ الله الْجَنَّةَ.
اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.
سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَظِيمِ مَا شَاءَ الله كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.
أَشْهَدُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.
أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ

بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

لَمْ يُصِبْهُ فِي نَفْسِهِ وَلَا أَهْلِهِ وَلَا مَالِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، مَنْ قَالَه ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

أشهدُ أن الله هو الحقُّ المبينُ، وأنه يُحيي ويُميت، وأن الساعةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فيها، وأن الله يبعثُ مَن في القبور، أربعًا.

روي أنه صرف الله عنه السوء.

﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: 25].

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [الحج: 6، 7].

وصح عن مجاهد أن معاذًا – رضي الله عنه – قال: مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله – عز وجل – حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

بسم الله الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ولا صاحبةَ ولا شريكَ، أشهد أَنَّ نُوحًا رَسُولُ الله وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الله وَأَنَّ مُوسَى نَجِيُّ الله وَأَنَّ دَاوُدَ خَلِيفَةُ الله وَأَنَّ عِيسَى رُوحُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

لَمْ تَلْسَعْهُ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ، وَلَمْ يَخَفْ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا شَيْطَانٍ وَلَا كَاهِنٍ وَلَا سَاحِرٍ حَتَّى يُمْسِيَ، روي عن بعض السلف.

الباب التاسع أصبحنا وأمسينا

أذكار الصباح يقول: أصبح، وأذكار المساء يقول: أمسى.

وإذا اجتمعا يبدأ بالصباح عند الصباح والمساء عند المساء.

اللهمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ عَافِيَةٍ وَنِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، ثلاثًا.

فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

ومن تفسيره ما قال قائل: «أَصْبَحْتُ وَبِنَا مِنْ نِعَمِ الله – عز وجل – مَا لَا يُحْصَى مَعَ كَثِيرِ مَا نَعْصِي فَلَا نَدْرِي عَلَى مَا نَشْكُرُ، عَلَى جَمِيلِ مَا نَشَرَ أَمْ عَلَى قَبِيحِ مَا سَتَرَ؟».

اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثلاثًا.

روي، وصح عن بعض التابعين نحوه عند تجدد نعمة، وهو دعاء طيب وردت له شواهد عامة.

اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةٍ مِنْكَ وَجِوَارٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، يَا عَظِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ إِنْسَانٌ وَلَا جَانٌّ

وَلَا دَابَّةٌ.

اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لله – عز وجل – لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، ثَلَاثًا.

مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ.

وفي المساء يقول: أمسينا ... الْمَصِيرُ.

قال الله: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [الحج: 65].

اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت، وبنعمتك أصبحت وأمسيت، هذه ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك.

روي ولا يصح، وروي من دعاء داود، وهو كلام طيب.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله – عز وجل – وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لله والسلطانُ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ،

وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ – عز وجل – وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
اللهمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَار صلاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا.
اللهم وأَسْأَلُكَ مِن خَيْرِ الدُّنْيَا وَخيرِ الْآخِرَةِ
يا أرحمَ الراحمين.
روي أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقوله.
أَصْبَحْتُ أُثْنِيَ عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، ثَلَاثًا.
أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم –، وَعلى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ – عليه السلام – حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.

كَانَ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُنَا أَنْ يقوله، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ: أمسينا.
أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.
اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا

قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ وَأَمْسَى فَلْيَقُلْه.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله وَالْحَمْدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهمَّ رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْر هَذا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَه وَمِن خَيْرِ ما في هَذا اليومِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ.

اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذا الْيَوْمِ، وَشَرِّ ما فيه، وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ.

وإذا أمسى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله ... اللَّيْلَةِ ...

اللهمَّ إِنّا أَصْبَحْنَا، لَا نَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا نَكْرَهُ، وَلَا نَمْلِكُ نَفْعَ مَا نَرْجُو وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ، وَأَصْبَحْنا مُرْتَهَنين بِعَمَلِنا فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنّا.

اللهمَّ لَا تُشْمِتَنَّ بِنا عَدُوّنا، وَلَا تَسُؤْ بِنا صَدِيقَنا، وَلَا تَفْضَحْنَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيّنا مَنْ لَا يَرْحَمُنا.

اللهمَّ إني أسألُك من الخير كلِّه، وأعوذ بك من الشر كلِّه، وأعوذ بك من شرِّ هذا اليوم، أن أذِلَّ فيه أو أّظلمَ أو أُظْلَمَ أو أجورَ، أو يُجارَ عليَّ.

اللهمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، خَلِّصْنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ.

اللهمَّ وَاجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ خَيْرٍ نَزَلَتِ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ، ثَلاثًا، لم ير بعد ذَلِك مَكْرُوهًا.

قال كعب: دَعْوَةُ دَاوُد، فَلَيِّنُوا بِهَا أَلْسِنَتَكُمْ، وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ.

اللهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ الْغَدَاةَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ في هذا اليوم من نورٍ تَهْدِي به، ورَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، ورزقٍ تَبْسُطُهُ وضرٍّ تَكْشِفُهُ، وبَلاَءٍ تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، وشرٍّ تدفعه.

كان عبد الله بن عُمر – رضي الله عنهما – يقوله إذا أصبح وأمسى، وفي المساء: الْعَشِيَّةَ بدل الغداة واليوم.

الباب العاشر عند طلوع الشمس

الْحَمْدُ لله عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَته، وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا.

اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ.

أَنَّكَ أَنْتَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمِثْلِ مَا شَهِدْتُ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ.

اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا وَأَنْ تَزِيدَنَا فَوْقَ رَغْبَتِنَا.

وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ.

اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي.

روي، وصح أوله في أذكار الصباح والمساء دون تقييد بطلوع الشمس وسبق في الشهادة، وصح آخره مطلقًا، وهو دعاء طيب.

الْحَمْدُ لله الَّذِي وَهَبَ لنا هذا اليومَ وَأَقَالَنَا فيه عَثراتِنا وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا ولم يعذبنا بالنار.

قاله عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –.

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله الأَعْظَمِ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله الأَكْبَرِ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله الأَمْجَدِ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

رُوِي: الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رضي الله عنهما – كَانَ يَقُولُه.

يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ الله، آمنتُ بالذي خلقكِ وسوَّاكِ.

أَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَمِن شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ.

أَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ.

كَانَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – إِذا سَافر فَأقبل اللَّيْل قَالَه، و ما وَلَدَ – يعنى: إبليس.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ حُضُورِ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَقِيَامِ دُعَاتِكَ وَحُضُورِ صَلَاتِكَ.
أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ عند أذان المغرب والفجر.
الحمد لله الذي أعانني فصمتُ، ورزقني فأفطرتُ.

اللهم لك صمتُ، وعلى رزقك أفطرت، فتقبلْ مني إنك أنت السميع العليم.
ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثَبَتَ الأجرُ إن شاء الله.
إذا كان صائمًا ولا يشغله الطعام القليل عن مجاوبة المؤذن والثواب الكبير.

الباب الحادي عشر ثم يواصل الذكر إلى وقت الضحى

عند ارتفاع الشمس قيد رمح أي نحو ثلث الساعة.

وروي: مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله – عز وجل – إِلَّا سَبَّحَ الله – عز وجل – وَحَمِدَهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْتَى بَنِي آدَمَ.

الباب الثاني عشر ختام المجلس

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، وكذلك يقولها في دبر الصلاة.

وهذه خواتيم السورة [الصافات: 180 – 182].

سُبْحَانَك اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُك وَأَتُوبُ إِلَيْك، عملتُ سُوءًا وظلمتُ نَفسِي، فَاغْفِر لي، فَإِنَّه لَا يغْفر الذُّنُوب إِلَّا أَنْت، ثلاث مرات.

كَفَّر الله عَنهُ كُلَّ ذَنْبٍ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

لا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة.

وكانوا يعدّون الأواب الحفيظ من يقول ذلك.

ومن اللطائف ما ذكر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يختم بها قراءة القرآن والصلاة قبل السلام.

اللهمَّ اغْفِرْ لِي ما أخطأتُ، وما تعمدتُ، ومَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أنت المُقَدِّمُ، وأنت المُؤَخِّرُ، لا إله إلا أنتَ.

اللهمَّ اقْسِمْ لَنَا الْيَوْمَ، مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ.

وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا.

اللهمَّ وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا.

وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا.

اللهمَّ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا.

ما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقوم من مجلسه حتى يقوله.

روي في أذكار الصباح عنه وعن عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم، وفي أذكار النوم، روي بالإفراد والجماعة.

الباب الثالث عشر ثم يقوم يصلي الضحى

قال – صلى الله عليه وسلم –: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ... وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى».

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «ابْنَ آدَمَ ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

ثمان ركعات صلاهن – صلى الله عليه وسلم –، وكانت أم المؤمنين أم سلمة تصليهن جالسةَ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى الله لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الجَنَّةِ.

الباب الرابع عشر ثم يقول بعد الضحى

اللهمَّ لك الحمد، أَصبَحت عَبْدَك على عَهْدك وَوَعدك، أنت خلقتَني وَلم أكُ شَيْئا، أستغفرك لذنبي، فَإِنِّي قد أرهقتني ذُنُوبِي وأحاطت بِي إِلَّا أَن تغفرها لي فَاغْفِر لي يا أرحم الراحمين.

غفر الله لَهُ فِي ذَلِك المقعد ذَنبه وَإِن كَانَ مثل زبد الْبَحْر.